عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ22 للجمهورية اليمنية

الثورة

الاربعاء 2 رجب 1433هـ 23 مايو 2012م

ليست بخير ... بالتأكيد

معين النجري

لم تبت صنعاء ليلة البارحة ... قلبها مفطور وحزنها عظيم .

عدن تغسل فجيعتها في البحر .. تحاول الاستفاقة دون فائدة، حضرموت، تعز، أبين، الحديدة، إب وكل شبر في أرض الوطن فاغر فاه في حالة غيبوبة مابين الموت والحياة.

ما شهده السبعين أمس لا علاقة له بأي شي، حتى الإرهاب يتبرأ من ذلك الكائن، لقد تجاوزه وبلغ ما بعد اللغة.

هل هناك ما هو أكبر من الحزن، أكثر من البكاء، أقوى من الموت، أضيق من الصمت.

ما هذا الشيء الذي يذبح قلوب الأمهات في قراهن البعيدة ؟ كيف يخنق الفرحة في عيون الزوجات، ويطعن بهجة الأطفال في شبابها؟

هل فاجأ الانفجار عزرائيل مثلما فجع قلب آدم وسكب الزيت في عيون حواء؟

أبناؤنا يموتون بالجملة في زوايا هذا البلد على أيدي مخلوقات تشبه البشر.

دوّى الانفجار في السبعين فاصفرت قلوب أمهات اليمنيين في قبورهن العتيقة. حتى الأديان باختلافها سقطت مغشيا عليها بعد أن اكتشفت حجم الفسق الذي أوقعها فيه رجالها. . تتساءل بحزن : هل سيكون الرب راضياً عنها؟

راجعوا تفاصيلها القديمة والحديثة، وجدوا ما يخفف بشاعة الكارثة.

ماذا سيقدم أبطال الفتاوى لينقذوا إنسانيتنا من هذا الكفر؟ نحن الآن في مساحة البين بين نبحث عن صورة يوسف وعصى موسى، نمسك بتلابيب الحقيقة، أو ما اعتقدناها حقيقة لتحمينا من هذه الأشلاء التي تتناثر في وجوهنا.

صوت أمي يأتي مرتجفاً بصلواتها الريفية البسيطة، لكنه يصل إلى قلبي المجدب كوجه قاتل.

نعم أنا لست بخير يا أمي، لست بخير لان اليمن ليس كذلك. اليمن ينزف شرفه يومياً ونحن نتجادل عن لون الفاعل وسلالته.

غداً سيسألنا الدم المسفوك عن شكل صاحبه، عن أسماء أطفاله، عن هواياتٍ أصدقائه.

وغداً سنجيبه: مايزال علي رافعاً سيفه ومعاوية أيضاً.

عيد بنكهة أُخرى!

فايز البخاري

يأتي عيد العُرس الوحدوي ليمن الثاني والعشرين من مايو هذا العام وقد خاض الشعب اليمني غمار اثنين وعشرين عاماً مثقلة بالأفراح والأتراح وشتى المتناقضات.

ورغم أن معظم الأعياد الوحدوية كانت تستقبلها الجماهير الغفيرة بالترحاب والحفاوة إلّا أنّ هذا العيد له نكهة أُخرى. ليس لأنّنا في ظل رئيس جديد فحسب، بل ولأنّا استطعنا جميعاً أن نتجاوز غول وشبح الحرب الأهلية التي كانت تنذر بعواقب وخيمة للوطن وكل دول الجوار، وتهدد الأمن والسِلم العالميين.

حين يأتي العيد الوحدوي واليمنيون يشحذون هممهم وعزائمهم لتجاوز مامضى ويتطلّعون بشوق وتوق للمستقبل الأفضل فذاك يعني أنّ هذا العيدً له نكهة أُخرى. أقلّها أنّه أتى بعد عام مُثقل بالصراعات التي كادت تودي بالبلاد فيً قعرٍ سحيق.

يأتي هذا العيد بنكهة أُخرى لأنّ مختلف اليمنيين يشعرون بذلك علىً اختلاف انتماءاتهم ومعتقداتهم، فكُلٌّ ينظر إليه من منظاره الخاص، وكُلٌ لا يختلف عن غيره فيً الرؤية إلى أنّ هذا العيد يأتي بنكهة أُخرى. اللّهُمَّ أنّهم يتباينون فقط في ماهيّةالسبب الذي أكسبه هذه النكهة المختلفة.

لكن في النظرة العمومية لهذه المناسبة وفرادتها يكاد الجميع أن يكونوا متفقين.

وهذه أهم ميزات هذا العيد الذي سيحتفل به اليمنيون جميعاً كأُسرة واحدة بعد أن كاد الشتات يفرق جموعهم في لحظة حرجة من الزمن ستظل محفورة في وجدان كل اليمنيين الذين استشعروا خطورتها في الوقت الذي كانوا واثقين من أهمية ما ستسفر عنه وإنْ بتضحيات عادةً ما يدفع فاتورتها البسطاء.

وهؤلاء البسطاء هم الذين خرجوا زرافاتٍ ووحدانا في الحادي والعشرين من فبراير ليقولوا نعم للأمن والاستقرار، نعم ليمن جديد يتعايش فيه كل أبنائه، لا للاحتكار وثقافة الفيْد والإقصاء.

وهؤلاء هم الذين أرسوا دعائم هذه الدولة التي نعيشها الآن بعد أن كاد وطنٌ بأسره يصبح في خبر كان.. هؤلاء من حققوا الوحدة وعاشوها داخل ذواتهم وأنفسهم في وقتٍ كان لا يزال الساسة في قيادة الشطرين يتشدقون بها دون أن تؤمن بها قلوبهم. وهم وحدهم مَنْ أثبتَ أن الوحدة عصيّةٌ على الأقزام والعملاء.

وهؤلاء هم من يجب أن تنظر لهم القيادة السياسية وفخامة الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي بالذات وحكومة الوفاق الوطني بعين الأهمية وتوليهم جُلّ رعايتها، فلولاهم لما انتقل اليمن إلى عهدٍ جديد. فهم فقط مَن أرغم الساسة للاحتكام للصندوق والالتقاء حول طاولة الحوار، بعد أن شعروا أنّهم قضوا أشهُراً من الصراعات لم يستطع أيٌّ منهم التغلُّب على خصمه، لأنّ هؤلاء البسطاء الذين يمثلون غالبية الشعب لم يعطوا هؤلاء الساسة القوة التي تمكن أيّاً منهم من التغلُّب على صاحبه، لثقة الشعب أنّ أيّة غلبة لطرفٍ على طرف تعني الخراب والدمار للوطن وبروز تيّار واحد مستبد سيعزِّز نفس ثقافة الفيْد والتسلُّط التي أفرزتها حرب صيف94م.

ويمكننا أن نتساءل أيضاً: هل نكهة هذا العيد أخرى لأنّ علي عبدالله صالح لم يعد على سُدّة الحُكم؟

سيقول البعض نعم، والبعض سيقول لا.. لكن ما يجب قوله عن هذا الإنسان أنه كان أهم صانعي هذا الحدث الذي نحتفل به اليوم، وسيظل التاريخ يذكر له ذلك مثلما سيذكر له كافة السلبيات التي رافقت عهده.

فقط يجب أن نراجع أنفسنا: لمن كانت الغَلَبَة؟ لسلبياته أم لإيجابياته؟

وهل من الإنصاف واحترام الذات أن ننفي عن هذا الشخص كل الإيجابيات التي تميّزَ بها وكتبَ عنها الجميع بلا استثناء؟

وكيف لعاقلٍ أن يقبل بالأوصاف التي يشيعها البعض عنه الآن بعد أن كُتِبَتْ فيه غُرَرُ القصائد وقيلَتْ فيه أجمل الأقوالَ والكتابات ولُحِنَتْ له أعذب الألحان وقال فيه مَن يغمطونه اليوم ما لا يُقال إلّا في نبي أو شخص أنجبَهُ التاريخ على حين غِرّة.

آآآآه كم نحن متناقضون!!

مايو الوحدة

يحيى يحيى السريحي

■ لو كانت الوحدة كائناً حياً لحقنت نفسها وريديا بجرعة سم قاتلة وفضلت الفناء على البقاء ومواراة الثرى وعجلت للقاء ربها بنفس راضية مرضية ولا ذاك العناء الذي تتجرعه يوما بعد آخر من بعض أفراد المجتمع المنادين بدعوات الردة والانشطار رافعين راية التشرذم والتقزم والانفصال وتفضيلهم الضعف والهوان على العزة والقوة التي لا يمكن لها أن تتأتى إلا بالوحدة، ومما لا شك فيه أن تلك الشعارات المشينة والدعوات الضالة المضلة التي ترددها تلك الفئة الباغية لن تقدم أو تؤخر في عقارب الزمن قيد أنملة ولن تؤثر في نفس الوقت على كيان الوحدة وبقائها من عدمه وإذا ظنت تلك الفئة أنها قد تسيء الى الوحدة بإثارتها الشغب وتجميع صعاليك المجتمع حولها أنهم بذلك قد يشكلون ورقة ضغط وخطراً على الوحدة وديمومتها ويجعلون منها ورقة رابحة يساومون بها بغية الحصول على مزيد من المصالح والمنافع الشخصية فهم واهمون لأنهم بأفعالهم الغوغائية تلك لا يسيئون إلا لأنفسهم في المقام الأول ويتسببون في بطء حركة التنمية التي ينشدها كل أبناء الوطن ولكنهم لن يوقفوها وهم بتلك الأفعال وما يلحقونه من أضرار وخسائر فادحة في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة لا يقلون فسادا وعبثا عن أولئك الفاسدين المتخفين في أجهزة الدولة إن لم يكونوا أكثر منهم ضررا وغبنا بالوطن والمجتمع . والغريب أن الوطن كل ما خطا خطوة نحو الأمام أعاده أولئك العابثون عشر خطوات للوراء بسبب أفعالهم الإجرامية وافتعالهم للأزمات من أجل أنانيتهم ومصالحهم الذاتية الدنيئة وما يجب أن يدركه أولئك المرجفون في المدينة أن مسألة الوحدة وبقائها أمر لامفر منه ولا يمكن الرجوع عنها بأي حال من الأحوال لأنها أصبحت تمثل لغالبية أفراد المجتمع إن لم يكن كله بمثابة الهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه ويروي عطشه والدم الذي يجري في العروق، فالوحدة باتت الصبح المشرق الذي نستنير به لبلوغ ما نصبوا إليه من غد أفضل في شتى مجالات الحياة فالوحدة ستظل على طول الزمن إلى أن يرث الله الأرض وما عليها لأنها أعظم منجز تحقق للشعب اليمني في تاريخه الحديث بل إن يوم الثاني والعشرين من مايو غدا يمثل يوما مقدسا عند معظم أبناء المجتمع لما حققه ذلك اليوم من تحول تاريخي للأرض والإنسان اليمني ليس فقط على المستوى الوطني والإقليمي فحسب وإنما على مستوى الخارطة الدولية، وما المكانة المتميزة التي أصبحت تتبوأها اليمن بين أقرانها من دول العالم إلا خير شاهد على ذلك بل إن الوحدة اليمنية أصبحت مطلب كل شعوب العالم المحبة للخير والسلام ويكفينا فخرا أن الوحدة الوطنية قد تحققت في وقت كان يشهد العالم فيه كثيراً من الصراعات الدموية وتمزق وتشظي بعض دول ومجتمعات العالم .

فعيب على كل فرد أو جماعة من أبناء هذا الوطن الغالي التفكير مجرد التفكير في مسألة العودة إلى ما قبل الثاني والعشرين من مايو كما أنه ليس كل من حصلت له مشكله أو فلّس صب غضبه على الوحدة وحنك عليها وسارع برفع راية التشطير وحن للماضي البغيض ! فأي مسعى أو محاولة لإعادة الوطن إلى ما قبل الثاني والعشرين من مايو محكوم عليه بالفشل المسبق لأن مثل هذا السعي باطل وقد خاب من سعى لمثل ذلك السعي المناهض لأمر المولى عز وجل الذي يأمرنا بالوحدة حيث قال جل شأنه (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) والحبيب صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف (يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار) فالوحدة هي الملاذ الآمن للمجتمع ككل فيها نقوى ونعتز وبدونها نذل ونخزى ونهان.

عمل إجرامي بشع!!

أحمد عبدالله الشاوش

.. عمل إجرامي من الدرجة الأولى وجريمة منظمة وحادث مروع تجرد مخططوه ومنفذوه من كل معاني القيم الإنسانية والدينية ونزعت منهم كل معاني الرحمة ، ففي لحظة من لحظات البراءة والأمن والسلام حدث انفجار كبير في ميدان السبعين استهدف السرايا الأمنية والعسكرية من قوات الأمن المركزي وكلية الشرطة والكلية الحربية وآخرين من الشرفاء الذين ليس لهم ذنب سوى أنهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحماة وطن ، يؤدون البروفات النهائية للاستعراض والاحتفال بعيد الوحدة اليمنية الثاني والعشرون من مايو مما أدى ذلك الانفجار الجبان نتيجة اختراق الأمني إلى وفاة مائة شهيد وإصابة مائتين بجروح تقريبا تلك الكوكبة التي قدمت أرواحها فداء للوطن الغالي وقدمت أرواحها كضريبة للأمن والاستقرار، فالحادث الإرهابي المروع قد اهتز له وجدان الشعب اليمني والإنسانية وكل محب للسلام والأمن والاستقرار، مستنكرين هذا العمل الجبان والمخزي أيا كانت دوافعه وتبريراته، كما أن هذا العمل الإجرامي المقيت كشف لنا صورة فضيعة وقبيحة وثقافة ساقطة ومشهداً سيئاً من جنون التعبئة الخاطئة وأن اليمن المسالم يمن الإيمان والحكمة أمام مؤامرة دولية مشفرة لا يمكن فك طلاسمها إلا بتجسيد الوحدة الوطنية وتماسك وتعاضد وتعاون أبناء اليمن ونسيان خلافاتهم مهما كانت ، وأن الغرض من ذلك العمل الإجرامي الحاقد هو تجزئة اليمن ومحاولة تمزيقه أرضا وإنسانا عبر كل الإغراءات والتهديدات ، وتحت مسميات فاجرة ما أنزل الله بها من سلطان، وبواسطة أيادي ملوثة تدعم الإرهاب ماديا ومعنويا ولا تعيش تلك القوى الظالمة إلا على جثث الأبرياء ودماء الشرفاء مستغلة في ذلك ضعاف النفوس من أبناء جلدتنا المراهقين مع الأسف الشديد الموعودين زورا وبهتانا بصكوك الغفران ، ومفاتيح الجنة (النار) وغيرها من المفاتيح الكاذبة ومنازل جهنم، متناسيين أن من قتل مؤمنا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وحرمة دم المسلم وبرغم هذه الحوادث الإجرامية وارتفاع أسعار الإرهاب وبورصته الهادفة إلى إفزاع الأمة وتعريف الأمن والاستقرار للخطر إلا أن الأيام تثبت أن اليمن عبر تاريخه الطويل عصي ومقبرة للغزاة والخونة والمراهقين السياسيين ممن يشجعون الإرهاب أيا كانت اتجاهاتهم وأيا كانت الجهات الداعمة لهم.

وأخيرا لا بد من تلاحم الشعب وإدانة محلية وإقليمية ودولية للحادث الإجرامي ومحاكمة المتورطين أياً كانوا والقصاص منهم عاجلا ونقل وقائع الجلسات عبر وسائل الإعلام المختلفة ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه، مالم فالخطر قادم .. قادم .. قادم.

shawish22@Gmail.com